

إلى اللقاء يا بغداد



علي كاظم

وانت تقرأ صفحتي في جريدة (الزمان) صباح هذا اليوم أكون أنا في الطائرة العراقية المتوجهة للدمار بعد ثلاثة أشهر قضيتها في إحضان الحبيبة بغداد . لم أشعر بالوقت مطلقاً بعد أن أعقد الجميع حبيهم وحنانهم علي منذ أن ولدت قديمي أرض مطار بغداد .

قال قائد الطائرة شدوا الأزرعة سنقلع بعد لحظات نظرت من النافذة إلى بغداد فوجدتها مثلي حزينة على هذا الفراق كأنها تقول يا علي كفاك غربة أرجع إلى أرض الوطن . صحيح الوضع ليس على مايرام والسياسيون خربوا البلاد لكن في كل الأحوال أنت كالطير يجب أن تعود إلى عشك

تسعون يوماً لا أعرف كيف انقضت وأنا كالفراشة أطيروا من مدينة إلى أخرى للقاء صديق عزيز أقضي معه بعض الوقت ومن ثم أذهب إلى صديق آخر وهكذا دواليك حتى وصل عددهم إلى أكثر من 300 شخص التقيت بهم وهناك مثل هذا العدد لم يسعني الوقت للتقيهم ومازال صندوق رسائلي يحتفظ بعثتهم

غادرت وطني وفي عيني دموع على فراق الأهل والأحبة والذكريات . زرت . الأهمية . الكاظمية . الكرادة . المنصور . البياع . الحارثية . شارع فلسطين . حي أور . الدورة . القادسية . اليرموك . 14 رمضان . البلديات . زوية . بغداد الجديدة . الباب الشرقي . البتاويين . شارع الرشيد . شارع السعدون . ذهبت إلى البصرة وكربلاء والنجف وتمنييت أن أزور كل مدن العراق الحبيب

التقيت بنجوم الرياضة والفن والإعلام والسياسة وزملائي ضباط الشرطة الأوفياء . وذهبت إلى الكويت لتغطية بطولة الخليج العربي وأجريت عدة لقاءات صحفية مع مختلف النجوم أبرزهم لقاائي مع الملحق الرياضي الشهير خالد الحريان والإعلامية الكويتية المعروفة " حليلة بولند " وبعدها عدت مشتاقاً للحبيبة بغداد حيث لم أجد أذنب من بجلة نهرنا

ولم أجد أذ من طعامنا ولم أجد أذن من ناسنا ولم أجد أجمل من لغتنا ولم أجد أشجع من جيشنا وحشدنا هذا قدرنا مع بغداد

تُعلمنا كيف ننسى أجزائنا لكنها لم تُعلمنا كيف ننسى عشقها . فلماذا نذهب بجسادنا ونترك قلوبنا واروحنا معها حتى تجعلنا نشواق لها في كل لحظة .

وما إن نشرت في صفحتي الشخصية بالفيسبوك خبر سفري إلى السويد حتى انهالت التعليقات والعبارات الحزينة والجميلة من الأصدقاء والصديقات ووصل عدد التعليقات إلى 350 تعليقاً جميعهم عبروا عن حبهم لي وحزنهم على سفري والتسوا العذر كوني تأخرت كثيراً على زوجتي وأولادي المبعدين عن عيني والساكنتين في قلبي دوماً وأبداً .. كتبت لي الصديق نجم الساهر ساشاتق لك كثيراً أستاذي العزيز فقد تعلمت الكثير منك وأصبحت صفحتك في الزمان زادي اليومي . أما الصديق أحمد عبد الحميد كتب " أتمنى أن تعود مرة ثانية وتستقر نهائياً في بغداد ..

أما الدكتور الإعلامي فاضل الحمداني فكتب " طبعتي لا أحب الوداع مطلقاً لأنني سأتذكر كثيراً أنواع الأحبة وينمكس ذلك حتى على تصرفاتي داخل بيتي وعملي في قناة العراقية الرياضية.. فأرجو أن تعذرني لأنني لم ألتق بك خلال الثلاثة أيام الماضية، طريق السلامة ويارب ششوك بياقرب فرصة مكنة، وستواصل بالتاكدي بعد أربع ساعات ونصف إن شاء الله أصل لمطار الدمارك وسأجد في استقبالتي زوجتي الحبيبة وابنتي حنان وزوجها هاني وأولادي عبد الله وحسن وحسين . لقد طال الغياب عنهم وإزداد الأشواق لهم فلم يعادوا على هذا الغياب الطويل لأبيهم الذي يضي بالغالي والنفيس لأجلهم

أما بغداد الغالية ستبقى في القلب والضمير والوجدان وتبقى نردد دوماً (منصوره يا بغداد)

الكابتن سعد قيس لـ (الزمان) :

سأعود إلى نادي الشرطة وجيلنا يتسم بالوفاء



النجم سعد قيس مع علي كاظم

التقنيته في احتفالية رابطة عشاق كاظم الساهر التي قامت بتكريمه في أمسية رائعة بمناسبة وجوده في العراق حضرها كوكبة من نجوم منتخبنا الوطني السابقين الذين لعبوا معه في المنتخب ونادي الشرطة فكان الكابتن كريم صدام ويونس عبد علي ونعيم صدام حاضرين هذا التكريم وتحذروا عن النجم سعد قيس وكيف كان يحصل ويجول في الملاعب وأجمعوا على مهاراته وفدائيته وغيرته على الفريق بالإضافة إلى خلقه العالي وتواضعه وحبه للاخريين . (الزمان) كانت حاضرة هذه الاحتفالية وأجريت معه هذا اللقاء

□ أسباب زيارتك للعراق؟
- مشتاق لوطني واهلي خاصة امي العزيزة ولجمهوري الوفي الذي ساند ووقف مع سعد قيس في كل الظروف

□ ذهبت مع النجم يونس محمود ونشأت أكرم وعماد محمد لمقابلة رئيس مجلس النواب السيد سليم الجبوري ماهي أسباب الزيارة؟

- نعم ذهبنا لزيارته واستقبلنا مشكوراً وتحذرتنا معه عن واقع الرياضة العراقية بصورة عامة وكرة القدم بصورة خاصة

□ ما الفرق بين جيل سعد قيس والجيل الحالي من اللاعبين

- جيلنا كان يتسم بالوفاء وعشقه للنادي ويلعب بحرص أكبر

□ كيف رأيت احتفالية تكريم سعد قيس؟

- احتفالية رائعة بكل المقاييس وأشكر رابطة عشاق كاظم الساهر المتمثلة برئيسها الأخ أحمد عبد المجيد وأيضا الأخ واثق الساهر على إقامة هذه الاحتفالية حيث

□ كيف رأيت احتفالية تكريم سعد قيس؟

- احتفالية رائعة بكل المقاييس وأشكر رابطة عشاق كاظم الساهر المتمثلة برئيسها الأخ أحمد عبد المجيد وأيضا الأخ واثق الساهر على إقامة هذه الاحتفالية حيث

□ هل نستطيع ان نقول " انك عائد بقوة وان دفاع للعمل في نادي الشرطة " - نعم سجلها في اللقاء .

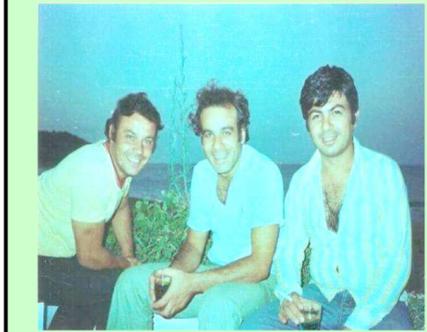
□ هل نستطيع ان نقول " انك عائد بقوة وان دفاع للعمل في نادي الشرطة " - نعم سجلها في اللقاء .

□ هل نستطيع ان نقول " انك عائد بقوة وان دفاع للعمل في نادي الشرطة " - نعم سجلها في اللقاء .

□ هل نستطيع ان نقول " انك عائد بقوة وان دفاع للعمل في نادي الشرطة " - نعم سجلها في اللقاء .

للصورة حكاية

1
ثلاثة من أشهر الفنانين العراقيين يظهرون في هذه الصورة من اليمين الممثل الكوميدي الراحل عماد بدن الذي تالق في كل أعماله الفنية خصوصا مسرحية المحطة حيث أبدع فيها بشكل كبير وحالياً مقيم في السويد مبتعداً عن جمهوره وفنه بعد أن داهمه المرض . وفي الوسط الفنان الكبير سامي قفطان الذي تالق في كل أدواره سوى كانت في السينما أو التلفزيون أو المسرح ومازال ينثر عطاءه المميز رغم شع الاعمال التي يشارك فيها . وأخيرا الفنان الراحل عبد الجبار كاظم الذي رحل مبكراً تاركاً أعماله الفنية تذكرة بتألقه



2
الرئيس الراحل جون كينيدي الذي اغتيل عام 63 يصفح الطالب " بيل كلينتون " الذي كان طالبا في الإعدادية أثناء زيارة الرئيس لهم ولم يدرك في خلدته وهو يصفح الطالب بأنه سيتم اغتياله من قبل قناص وزوجته جاكلين كينيدي بجانيه في السيارة أثناء سيره وسط مؤيديه وكان مقتله في وقتها مفاجأة للجميع ولأسيما أنه رئيس أقوى دولة تمتلك أفضل جهاز مخابرات في العالم لكن رئيسهم سقط قتيلا امام أنظار العالم باجمعه ! وأيضا لم يتوقع الطالب بيل كلنتون انه سيكون رئيسا للولايات المتحدة الأميركية لفترتين متتاليتين من عام 93 الى عام " 2001 وتخللت حكمه الكثير من الأحداث أشهرها فضيحة الجنسية مع مونيك لوينسكي



الرحلة إلى مصفى الدورة 1 زيارة مدرستي الابتدائية الكنوز



وما أن دخلنا المدرسة ذهبت كالسطل إلى صفي الأول الابتدائي وجلسنا أنا وأستاذ نجم في نفس الرحلة التي تذكرونا جلسنا عليها عام 1967 تذكرونا معلمنا أستاذ إبراهيم وطالب صفنا وبعدها ذهبنا إلى مدير المدرسة أستاذ عادل الذي استقبلتنا احسن استقبالا ورحب بنا وتحدثت عن المدرسة واخذنا في جولة على الصفوف والتقيت بالطلاب والتقطنا معهم أجمل الصور.

استاذ اباد اننا ذاهبون لمدرسة الكنوز فتيبت انه يعرف استاذ اباد فسبح لنا بالدخول وما ان وصلنا إلى مدرستي الابتدائية الكنوز حتى نزلت دموعي بلا خجل وتذكرت أول يوم في الصف الأول الابتدائي حيث جئت بصحبة والدتي وأنا أمسك عبايتها أطلب أن تدخل معي إلى الصف وكيف كان المعاون أستاذ عصام رحمه الله يقول لها " عوفي حجية هسه يتعلم بس يدخل الصف "

نزلت من التلكسي والتقيت باستاذ نجم بعد فراق 25 سنة حيث عثرت عليه قبل سنتين في الفيسبوك وتواصلنا تلفونيا لكن هذا اللقاء الأول بعد سنين طويلة. صعدت في السيارة مع استاذ نجم وكان معنا استاذ اباد الذي هو يقود سيارته وكان معلما في المدرسة قبل فجرة ومن ثم انتقل إلى مدرسة اخرى . ووقفنا في السطرة وتكلم معنا الشرطي وقال له

الأول الابتدائي . قال أنن عدا موعدا اليوم في الساعة التاسعة والنصف اتصل استاذ نجم وقال بعد نصف ساعة سوف انتظر قرب سيطرة مصفى الدورة . وبسرعة ارتديت ملابسني واستقلت تكسيا وفي الطريق تزاحمت كل الذكريات والطفولة الرائعة التي عشتها فيها وقطع سلسلة افكاري تلفون استاذ نجم يقول لي " وين وصلت علاوي "

لحظات لا تنسى وأنا اجلس على رحلتي في صفي الأول الابتدائي في كل زيارة لبغداد يكون في جدول أعمالني زيارة منطقتي القديمة " مصفى الدورة " التي عشت فيها أيام الطفولة ودرست في مدرستها الابتدائية " الكنوز " لكنني أخفق في زيارتها لعدة أسباب منها أنشغالي بالأصدقاء وأيضا لصعوبة الدخول لها ما لم يكن معك

صيد العدسة.. شغل البلدية يقتحم مقهى أرادن

المصادفة وحدها جعلتني وجها لوجه مع شغل البلدية الذي اقتحم مقهى أرادن في الكرادة لوجود تجاوز على رصيف الشارع كما تقول البلدية في حين يقول صاحب المقهى أنهم وافقوا أن يضع " سلايد جام متحرك " وهذا وماهو فعله قبل يومين لكنه تفاجأ اليوم بشغل البلدية يريد أن يرفع التجاوز . في كل الأحوال رفع التجاوزات عن الارصفة ضروري خاصة ان البعض من اصحاب البسطيات قد احتلوا الرصيف بكامله وجعلوا المواطن يسير في الشارع وقد يعرضه للمخاطر من جراء السير وسط السيارات . لكن في نفس الوقت اتمنى من البلدية ان لا تكون قراراتها قاسية على البعض وتتساهل مع تجاوزات الآخرين فلتطبق القانون على الجميع.



الفرق بين النساء

سألني أحد الأصدقاء ماهو الفرق بين المرأة الحلوة والمرأة الحلوة ؟ قلت له:

المرأة الحلوة ..هي المرأة الجميلة التي لا يختلف أحد على جمالها وتجذب العشاق لها والمحبين أما

المرأة الحلوة، فهي لم تكن جميلة ولم تكن قبيحة، يعني بالعامية (مقبولة الشكل) فدانما نسمع من الامهات عند لم تقنتي بجمال فتاة تذهب لخطبتها فتقول (البنية حلوة بس أخلاقها كش حلوة) وهذا إشارة للسامع بان الفتاة المقصودة للخطوبة ليست جميلة ولكنها مقبولة الشكلوالشي بالشي يذكر أنا متأكد عندما سألوا الرئيس أوباما قبل الزواج عن جمال زوجته قال لهم (خطيبتني حلوة)